المسيحية والكنائس في نابلس

اعداد : الاب يوسف جبران سعادة

- ما هي الكنيسة
- الكنيسة الحجر
- الكنيسة الحية (البشر)
- متى تأسست الكنيسة
- رسالة الكنيسة
- الوجود المسيحي منذ فجر المسيحية الى اليوم
- الكنيسة ام ومعلمة

المسيحية والكنائس في نابلس

ان هذا العنوان كبير إلا اني استطيع اختصاره الى الموضوعات التالية

على الرغم من الواقع المعاش للوجود المسيحي في نابلس منذ فجر المسيحية ، وذلك نتيجة للزيارة التاريخية الأولى والأخيرة للسيد المسيح عليه السلام في تجواله بفلسطين من الجنوب الى الشمال وبالعكس ، فقد عرج السيد المسيح على نابلس وذلك في جولته الثالثة والأخيرة ولقائه مع المرآه السامرية ، (وهم يدينون بالوثنية والسامرية) في ذلك الحين ، فقد عانى الوجود المسيحي عبر التاريخ لحالة من التذبذب في الصعود والهبوط ، الا أن هذا الوجود لم ينقطع من نابلس منذ ذلك التاريخ والى اليوم، وهذا ايضا موضوع آخر يؤرق المسؤلين في تزايد هجرة المسيحيين من فلسطين عامة ونابلس خاصة ، كما أنه الشغل الشاغل لأبناء نابلس بصفة عامة وللمسؤلين فيها بصفة خاصة لموضوع الهجرة واسبابها ، والتي لم تكن نتيجة واقع ديني ، بقدر ما هو واقع سياسي واقتصادي لهجرة ابناء فلسطين عامة والمسيحية خاصة لم ينقطع .

- ما هي الكنيسة – هي مكان اجتماع المؤمنين لأعلاء اسم الله وتمجيده واعتراف الانسان بضعفه البشري واجلال قدرة الله الواحد خالق ومبدع كل الكائنات وهي اخيرا مكان للصلاه وفي هذا المفهوم يلتقي الجميع حول مكان اجتماع المؤمنين.
- تأسيس الكنيسة – تأسست الكنيسة حسب المفهوم المسيحي بعد قيامة المسيح من بين الاموات وصعوده الى السماء وذلك بعد خمسين يوما من القيامة وحلول الروح المعزي – الروح القدس – على التلاميذ (الحواريين) كما جاء في سفر اعمال الرسل – العهد الجديد فصل 2\1 وفصل 4\31.

وللعلم فإن التلاميذ (الحواريين) بعد موت المسيح شعروا بالأحباط والقنوط مع الخوف وذلك لما رأوه من معلمهم – السيد المسيح واثناء حياته معهم والآيات التي عملها وثانيا من الحكم عليه بالموت وذلك برفعه على الصليب لأجل هذا ولمعرفة السيد المسيح بهذه الحقيقة قبل موته ذكر لهم بأنه بهذا الموت سوف يعطيهم الروح المعزي ليقوي من عزيمتهم ويشحد هممهم ويعطيهم القوة والجرأه على مواجهة الواقع الجديد وهو اعلان رسالة السيد المسيح وايصالها للعالم اجمع وهي رسالة المحبة والسلام ومن هنا ونتيجة الواقع المعاش لفلسطين حيث مولد السيد المسيح ورسالته وصعوده الى السماء كان في عهد الأمبراطورية الرومانية الوثنية من جهة ووجود اليهود وخوفهم على تعاليمهم من جهة ثانية فقد تآمر اليهود مع الأمبراطورية الوثنية الرومانية للقضاء على المجموعة الجديدة من اتباع السيد المسيح وانهاء

رسالته في مهدها الا ان رسالة المحبة اقوى من كل الوسائل وارادة الله وهو المحبة الكاملة كانت القيامة والصعود الى السماء واعطاء الروح القدس يوم الخمسين لهذا فإن المؤمنين برسالة المحبة والسلام كانوا يجتمعون للصلاة في بيوتهم وتحت الارض خوفا من اليهود والامبراطورية الرومانية وقد استمر هذا الواقع الى القرن الرابع عندما تنصرت الامبراطورية الرومانية في عهد الملك قسطنطين وامه الملكه هيلانه فتنفس المؤمنين الصعداء واخذوا طريقهم بحذر الى ان تم تنصير الامبراطورية بكاملها بحدود القرن الخامس الميلادي.

وللتأكيد على خوف الجماعة المسيحية من القتل والملاحقة ما جاء في انجيل متى عن ميلاد السيد المسيح وقتل اطفال بيت لحم من عمر سنتين فما دون على يد الوالي الروماني على فلسطين وهروب العائلة المقدسة الى مصر وبذلك اصبح السيد المسيح هو ابن فلسطين حسب الجسد اول لاجىء فلسطيني الى مصر وهو ايضا اخ وقريب وصديق وجار لأبناء فلسطين وهكذا وصلت رسالة المسيح وحوفظ عليها من الضياع خلال هذه المده الطويلة وانتشرت المسيحية بفلسطين والعالم اجمع.

- رسالة الكنيسة – هي الحفاظ على تعاليم السيد المسيح وهي بشارة المحبة والسلام وكذلك خلاص الانسان من الشر والخطيئة اذ لولا الشر والخطيئة التي يرتكبها الانسان ولا يزال الى يومنا الحاضر اذ انه مخلوق ضعيف وميال بطبعه البشري الى مثل هذه الامور لما كان هناك تعدي الانسان على اخيه الانسان ولما كان حروب ومنازعات وقتل وتدمير وحقد وبغضاء وكراهية لاجل هذا كان ميلاد السيد المسيح هذا من جانب والجانب الآخر لرسالة المسيح التواضع والخدمة والعمل ليتعلم الانسان قيمته بالعمل المثمر البناء والتواضع والتضحية والعطاء وهي قمة الحياة البشرية على الارض وثالثا،واخيرا بان الأنسان خلق ليس للموت بل للحياة والحياة الابدية مع الله وهذا ما تنطوي عليه رسالة المسيح وهذه الرسالة التي تتفق معها كل الاديان والتعاليم السماوية الموجوده وجميع المؤمنين بالله حيث يؤمن الجميع بقيامة الموتى واليوم الاخير.
- الكنيسة ام ومعلمة – وانطلاقا من هذه الرسالة السامية لذلك سميت الكنيسة بام لانها تجمع بين يديها وفي حضنها جميع ابناء الله – المخلوقين- المؤمنين والمسلمين لله تعالى حياتهم وتحافظ عليهم وتحميهم وتمنحهم التعزية والرجاء والقوة والجرأة على قول الحق وعمل الحق – لأن الله سبحانه وتعالى هو الحق والحق الكامل وهو مصدر كل حق للإنسان ولا يوجد اهم من بيوت الله والتي يرفع فيها اسم الله وتؤدى له كل الحمد والاكرام والاعتراف بقدرته على كل المخلوقات وان لا يترفع الانسان بل يعترف بواقعه وقدرته وانه مخلوق ضعيف وتوجد قوة اكبر وهي قوة الله عز وجل مبدع الانسان بما هو عليه ومن هنا كانت تسمية الكنيسة بام ومعلمة حتى يتعلم الانسان قمة التعاليم وهي التواضع والخدمة والعطاء كما انها تعلم الحوار والتفاهم والتعاون على خدمة البشرية جمعاء بروح التواضع والعطاء مع المحبة لكل انسان ايا كان.

والآن وبعد هذا التقديم لواقع الكنيسة ورسالتها آتي الى موضوع الكنائس بفلسطين وغاية بناءها وهو التعليم والصلاة والاجتماع والخدمة والعطاء والتعرف على حياة السيد المسيح – ابن فلسطين – ورسالته وبالتالي فإن ابناء فلسطين هم اول من كان لهم فخر الانتماء الى هذه الارض المقدسة والتي منها كان رسول المحبة والسلام واليه اصبح شرف الانتماء والايمان بالله وقد كرم الله هذه الارض بان جميع الرسل قد جاءوا اليها .

لذلك ونتيجة لهذا الواقع وبعد ان شعر المواطن بحريته واطمئن على حياته بدأ في بناء اماكن للاجتماع ودور العباده حتى يتفرغ لعمله وخدمته.

- الكنيسة الحجر : وقد كان ذلك بحدود القرن الرابع بعد ان تنصرت الامبراطورية الرومانية والتي كانت فلسطين احدى ولايات هذه الامبراطورية وقد شجعت الملكة هيلانه على بناء الكنائس حتى انها بدأت هي بتشيد الكنائس ودعت الى بناء عدة كنائس بفلسطين وتبع ذلك المؤمنين لبناء الكنائس ودور العباده بفلسطين واستمرار البناء الى يومنا هذا .

وما دمنا في موضوع بناء الكنائس بفلسطين ولا يزال نأتي الآن الى بناء الكنائس في نابلس وقد بنت الامبراطوره هيلانه اول كنيسة في نابلس على جبل جرزيم باسم السيدة العذراء مريم الا ان هذه الكنيسة قد دمرت بحدود سنة 335م وهي بعد حديثة نتيجة الثورة السامرية الاولى والثانية فيها وبعد ذلك تم بناء كنائس عديده بنابلس وهي تعتبر الاقدم في المدينة كلها ومن هذه الكنائس مايلي:.

» كنيسة القديس يوستينوس النابلسي – والقديس يوستينوس ابن نابلس سنة 230م – سنة 261م حيث استشهد دفاعا عن الايمان بروما. بنيت هذه الكنيسة في القرن الرابع الميلادي وقد تحولت الى مسجد بالقرن العاشر الميلادي وسميت بالمسجد الصلاحي الكبير وجرى عليه عدة ترميمات وحافظ على وجوده بيت للعباده وهو شاهد على ذلك الى يومنا هذا وهو شرق المدينة وضمن اسوار البلدة القديمة.

» كنيسة مريم البتول – في وسط المدينة ومركزها القديم داخل الاسوار تحولت هذه الكنيسة ايضا الى مسجد في نهاية عهد صلاح الدين الايوبي وبداية العهد العثماني وسمي بمسجد النصر وبقي بيتا للعبادة حتى بداية القرن العشرين وبالتحديد سنة 1927م عندما تعرضت فلسطين لزلزال مدمر كبير وتهدمت مباني كثيرة داخل البلدة القديمة من نابلس وبالتالي فان المسجد تعرض للهدم الى ان اعيد بناء المسجد فوق اضرحة موجوده الى اليوم وبجانب هذه الاضرحة بنيت محلات وقفية تجارية لمنفعة المسجد وبني المسجد فوق هذه المحلات ولا يزال الى يومنا هذا بعد البناء الجديد سنة 1933م.

» كنيسة القديس جوارجيوس - الى الغرب من المدينة باول حي الياسمينة من الجهة الجنوبية الغربية . وهو ابن فلسطين من اللد ولكنه استشهد دفاعا عن القيم الانسانية وهي الشرف والبتولية وتوفي شابا صغيرا بعد وتحول في نفس الفترة التي تحول فيها مسجد النصر وسمي هذا المسجد باسم جامع الخضرا علما بان اسم القديس جوارجيوس هو الخضر لذلك سمي بجامع الخضرا ولا يزال الى اليوم بيت للعبادة .

» كما انه دمرت كنائس الى الغرب من نابلس وخاصة برفيديا ولم يبقى لها اثر لهذه الكنائس ، وقد دمرت كنائس عديده بنابلس ومحيطها وذلك نتيجة العوامل الطبيعية ويد الانسان واصبحت بيوت للسكن .

» كما يوجد كنائس قديمة في بلدة سبسطية الى الشمال الغربي من مدينة نابلس وتعرف هذه الكنائس الى اليوم بكنيسة حبس القديس يوحنا المعمدان (يحيى) في نفس البلدة سبسطية. وقد استشهد دفاعا عن الحق وحق الانسان بالعيش بكرامة وشهامة وعدم الاعتداء عليه او على عرضه ولو كان ذلك من اقرب الناس اليه وهو اخوه وبذلك كانت نهاية يوحنا ان دفع ثمن مواقفه راسه.

» اما كنيسة حبس يوحنا المعمدان يحيى (وقد تحول القسم الشرقي منها الى مسجد سنة 1310م ولا يزال الى يومنا هذا .

كما انه يوجد كنائس قديمة وحديثة بنابلس موجوده وتقام فيها الصلوات وحافظت على طابعها كنيسة مسيحية الى اليوم وهذه الكنائس هي :.

1. كنيسة بئر يعقوب – لا تزال هذه الكنيسة موجودة الى اليوم ويعود تاريخ بناء هذه الكنيسة على اثار كنيسة قديمة يعود الى القرن الثالث الميلادي وسميت باسم بئر يعقوب ابن اسحق بن ابراهيم عليهم السلام وقد حفر بئرا يعقوب في المنطقة ليشرب هو وعائلته وما شيته من هذا البئر لذلك سمي بكنيسة بئر يعقوب الى يومنا هذا اما البناء القديم تعرض للهدم بعهد الامبراطورية الفارسية وبعد ذلك بالفتح الاسلامي والحرب الافرنجية سنة 980م واعيد بناءه من جديد كنيسة بيزنطية قديمة وجرى عليها عدة ترميمات كان من هذه الترميمات ترميم الكنيسة سنة 1907م واستمر العمل عشر سنوات لسنة 1917م نتيجة انتهاء الحرب العالمية الاولى واندثار الامبراطورية القيصرية الروسية وتحول روسيا الى شيوعية وتوقف الدعم لترميم وبناء الكنيسة وبقي العمل متوقفا منذ سنة 1917م الى وصول السلطة الوطنية الفلسطينية سنة 1994م اخذت الكنيسة تصريحا من سيادة الرئيس ياسر عرفات وترخيصا من بلدية نابلس على عهد رئيس البلدية غسان الشكعة واعيد الترميم والبناء واستمر العمل لغاية سنة 2007م وصارت الى ما هي عليه اليوم. ويعود تاريخ هذه الكنيسة – كنيسة بئر يعقوب – لزيارة السيد المسيح لمدينة نابلس وهي المره الاولى والاخيرة في جولات السيد المسيح لفلسطين بحدود سنة 33م وقد قام السيد المسيح بزيارة نابلس في طريق عودته من الناصرة الجليل الى اليهودية عبر جنين نابلس رام الله الطيبة اريحا واخيرا القدس. وعلى هذا البئر استراح السيد المسيح من عناء السفر واثناء جلوسه على هذا البئر جاءت امرأه سامرية الى هذا البئر لتستقي ماء والتقت المرأه بالسيد المسيح جالسا على هذا البئر وصار الحوار المشهور بين المراه والسيد المسيح والحوار على خلفية خلاف بين اليهود والسامريين حول العباده على جبل جرزيم او جبل الموريا باليهودية بالقدس وكأن الله محصور في مكان والعبادة محصورة فقط على جبل جرزيم كما يؤمنوا السامريين الى اليوم وهذه القصة الموجودة بانجيل يوحنا الفصل الرابع ويمكن لكل مطلع وقاريء ان يقرا هذا الفصل ويتعرف على حقيقة هذا المكان وايمان قسم من السامريين بالسيد المسيح منذ ذلك التاريخ والى اليوم ولم ينقطع الوجود المسيحي في نابلس من ذلك التاريخ والى اليوم وهذه الكنيسة تابعة للكنيسة الارثوذكسيه .
2. كنيسة القديس ديمتريوس – هذه الكنيسة موجوده الى اليوم الى الشرق من البوابه الغربية في اول حارة الياسمينة بداخل البلدة القديمة ويعود بناء هذه الكنيسة الى سنة 1861م ولا تزال يقام فيها الصلاة والاحتفالات الى يومنا هذا وهي ايضا للروم الارثوذكس.
3. كنيسة القديس فيلبس – وتعرف اليوم بدير فنشر – مبشر بريطاني حضر الى نابلس سنة 1870م وبدا بالتبشير وفتح مدرسة ثم عيادة تحولت الى مستشفى الانجيلي بنابلس ولا يزال موجود المستشفى الى يومنا الحاضر . وفي سنة 1880م اشترى الارض بجانب ارض عاشور الى الغرب من البوابة الغربية للبلدة القديمة وبنيت الكنيسة سنة 1887م وهي لاتزال الى يومنا الحاضر تقام فيها الصلوات والاحتفالات وهي تابعة للكنيسة الانجيلية الاسقفية العربية.

4. كنيسة القديس يوسف الظهور- يعود تاريخ هذه الكنيسة الى راهبات ماريوسف الظهور عندما حضرت هذه الرهبنة الى نابلس سنة 1904م واشتروا الارض الموجوده والمعروفه الى اليوم – راهبات مار يوسف وفتحوا عيادة طبية وعيادة للعيون إلا ان الرهبنة وفي سنة 2004م غادرت الرهبنة من نابلس وسلمت المدرسة والعيادة لبطريركية اللاتين بالقدس حيث ابقت البطريركية على المدرسة والمعروفة الى اليوم مدرسة راهبات مار يوسف اي ان الرهبنة استمرت مئة سنة بنابلس وهذه المدرسة تابعة للبطريركية اللاتينية وبذلك اغلقت الكنيسة.
5. كنيسة الزيارة – للاتين بنابلس تأسست هذه الكنيسة سنة 1900م وهي تقع بالقرب من الحي السامري بنابلس على مقربة من المقبرة الغربية وفي سنة 1948م وعلى اثر الهجرة الفلسطينية بعد الحرب العربية الاسرائيلية سكنها الكثير من ابناء فلسطين المهاجرين وبعد ذلك تحولت الى مقر لبعثة الصليب الاحمر الدولي نتيجة هذه الحرب وتبعياتها واخيرا اصبحت مأوى للأطفال ذات الأحتياجات الخاصة ، وكذلك مأوى للنساء العجزة ويقوم على هذا المأوى والعناية بالمرضى راهبات الأم تريزا والكنيسة بقيت للراهبات العاملات في هذا المأوى حيث الراهبات يقمن بصلاتهن ورسالتهن بهذا الدير الى يومنا الحاضر.
6. كنيسة القديس يوستينوس النابلسي للاتين – برفيديا . بنيت هذه الكنيسة سنة 1889م اول بلدة رفيديا – على الشارع الرئيسي المؤدي الى قلقيلية وقد تعرضت للدمار نتيجة الزلزال الكبير الذي تعرضت له نابلس سنة 1927م واعيد ترميم الكنيسة من جديد سنة 1931م وهي لا تزال الى اليوم موجوده وقد ازدهؤت الكنيسة عندما حضرت الى نابلس راهبات الوردية سنة 1907م وفتحوا مدرسة ابتدائية في بداية عهدها الى سنة 1948م وخاصة بعد الهجرة حيث جاء الكثير من ابناء فلسطين المهاجرين وسكنوا في المدرسة الى ان غادرها اللاجئون وفتحت مدرسة روضة بدلا من المدرسة القديمة ولا تزال موجوده للعبادة والخدمة الى يومنا هذا.
7. كنيسة القديس موسى الحبشي – وهي من اقدم الكنائس في رفيديا البلد – القسم القديم – من هذه القرية يعود تاريخ هذه الكنيسة الى نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر وقد اجرى عليها عده ترميمات وهي لاتزال الى يومنا هذا مفتوحة للصلاة وهي تابعة للروم الارثوذكس وهي مبنية على آثار كنيسة بيزنطية قديمة.
8. كنيسة القديس يوحنا المعمدان – مقطوع الراس – يعود تاريخ بناء هذه الكنيسة الى سنة 1955م عندما تم شراء الارض وبناء سكن لراعي الكنيسة الى ان تم بناء الكنيسة في شكلها الحاضر سنة 1961م وقد بنيت هذه الكنيسة نسبة للقديس يوحنا المعمدان الذي سجن وقطع راسه ودفن في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس وهي مبنية على نفس الطراز البيزنطي ’الا انها اصغر منها ولا تزال هذه الكنيسة مفتوحة ابوابها للجميع وقد اصبحت مقرا للحركة الوطنية خاصة في مقارعة الاحتلال سنة 1987م وقد حافظ على واقعها الكنسي وتعتبر من اجمل الكنائس الحديثة بنابلس للروم الملكيين الكاثوليك .
9. كنيسة بشارة السيدة العذراء – وهي احدث كنيسة مبنية حديثا وقد بنيت بتصميم بيزنطي وقد بدا العمل والبناء سنة 2000م وفتحت سنة 2008م وهي تابعة للكنيسة الارثوذكسية .

10. كنيسة الراعي الصالح – وهذه ايضا من الكنائس الحديثة التي بنيت بنابلس حيث ابتدا العمل في البناء سنة 2001م ودشنت سنة 2007م وهي تابعة للكنيسة الاسقفية العربية .

وعليه فان الكنائس موجوده بنابلس منذ القرون الاولى للمسيحية منها ما دمر ومنها ما تحول الى مساجد ومنها كنائس قديمة تعود الى القرن السادس والسابع عشر ومنها كنائس بنيت في القرن العشرين ومنها ما بني في اوائل القرن الحادي والعشرين . ولا تزال هذه الكنائس مفتوحة للعبادة والصلاة والتعليم وهي تستقبل مؤمنيها وتقوم على رعايتهم والاهتمام بهم بالاضافة الى انها لا تميز في خدماتها ورعايتها لكل مواطن يتقدم اليها بخدمة او عمل تأكيدا لرسالتها وخدمتها في هذه الارض المقدسة .

الكنيسة الحية (البشر) – بنابلس

لا بد من اعطاء لمحة تاريخية عن الحياة البشرية في نابلس وللوصول الى هذه النتيجة لا بد لنا من التنويه بأن نابلس تعتبر من المدن الثلاث الأولى بالقدم حيث تاريخيا مدينة اريحا اول اقدم مدينة بالتاريخ والثانية والثالثة ما بين دمشق ونابلس الا اني استنتج من واقع التاريخ ان الانسان بطبعه اجتماعي وعليه فان مدينة دمشق تبعد عن اريحا الى الشمال 100كم او يزيد بالاضافة الى مخاطر الطريق وسلامة الوصول ما بين دمشق واريحا .

اما مدينة نابلس فهي لا تبعد سوى 70كم الى الغرب من اريحا وعليه فان حاجة الانسان للعيش والتزاوج وتبادل السلع التجارية والواقع الاجتماعي يدعوا الى التفكير على كل حال اترك موضوع من اقدم لان هذا ليس موضوعنا بل الموضوع الاهم هو الموضوع الانساني الذي عمر هذه المدن وسكن بها وعاش فيها .

لذلك فان مدينة نابلس كانت عامرة باهلها والانسان بطبعه ميال بحكم ضعفه ان يستسلم للقوى الطبيعية لذلك تعبد الى الهة مختلفه وثنية من طبيعة الواقع الذي عاش فيه والى ان تعرف على ابو الانبياء ابراهيم عليه السلام وتعرف الى ايمانه فقد بقي مشتتا بالايمان بين الواقع الطبيعي الذي عاشه وبين ايمان ابراهيم وتسليمه لله الغير المنظور وهنا لا بد ان ناتي ايضا الى واقع الوجود الانساني فابراهيم عاش بفلسطين وابن اخيه لوط كان في اريحا لذلك فان الانسان في ايمانه تزامن بنفس الوقت بين اريحا ونابلس .

وبحكم واقع فلسطين الطبيعي فهي حلقه الوصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب فقد تعاقب على فلسطين شعوب متعدده مختلفة من قوافل التجار والجيوش المتعاقبة لفرض السيطرة وسهولة الوصول الى المناطق المختلفة برا وبحرا فقد تعاقب على نابلس الكثير من شعوب الارض وثقافاتها وحضارتها لذلك تنوعت العبادات بنابلس نتيجة هذا الواقع الاجتماعي فهناك الوثنية وهناك ايمان ابراهيم وهناك السامرية واليهودية والمسيحية واخيرا الاسلام حيث تعتبر نابلس اليوم مدينة ذات طابع اسلامي منذ ما يقرب من الف وخمساية سنة بالاضافة الى السامرية والمسيحية . حيث اعتنق ابناء نابلس الاسلام بعد زيارة الخليفة العادل عمر بن الخطاب لمدينة نابلس بعد فترة بسيطة من فتح القدس سنة 635م.

الوجود المسيحي منذ فجر المسيحية الى اليوم في نابلس

بعد ايمان قسم من ابناء نابلس وكانت غالبيتها وثنية وسامرية بالسيد المسيح لزيارته لنابلس والمكوث فيها يومين لم ينقطع التواجد المسيحي بنابلس الى يومنا هذا

وقد تعاقب الكثير من الشعوب على مدينة نابلس وضواحيها كما اسلفت وكان اخرها الموحدين بالله الواحد الاحد السامريين والمسيحيين والاسلام وقد غلب الاسلام على الوجود الديني منذ الفتح الاسلامي والى اليوم .

اما العائلات المسيحية التي عاشت في نابلس والذين استمر وجودهم والمعروفين الى اليوم هم على التوالي:.

-1آل القره .	-2 آل سلفيتي .	-3 آل بجالي .
-4آل اللاتي .	-5 آل طقطق .	-6 آل رعد .
-7 آل عبد النور .	-8 آل نويصر .	-9 آل الصائغ
-10 آل الخوري .	-11 آل ابو ليل .	-12 آل عتيق.
-13آل خرعوبا .	-14 آل درزي.	-15 آل موج.
-16آل اسطفان .	-17 آل مزبر.	-18 آل مطر.
-19آل غتيت .	-20 آل نصرالله .	

-21 آل وهبه .	-26 آل الفاخوري.	-30 آل طنوس
-22 آل ابو عطا.	-27 آل قسيس.	-31 آل المزاوي.
-23 آل راهبه .	-28 آل الطباع.	
-24 آل زرافيلي.	-29 آل معلوف.	
-25 آل نشيوات .		

وغيرهم الكثير من العائلات والتي لندثرت ولم يبقى لهم اثر في نابلس إلا ان بعضا من هذه العائلات كان لهم دور في الحياة الاجتماعية والعلمية والحرفية والتجاره.

هذا بالأضافة للعائلات المسيحية برفيديا والذين يعود تاريخ وجودهم بنابلس او بالقرب منها وهم برفيديا ثلاثة حمائل وهم على التوالي :.

1. عائلة هريمات (حامولة).
2. عائلة فودي (حامولة فودي).
3. عائلة ذيب (حامولة ذيب).

كما انه ونتيجة للهجرة الفلسطينية فقد جاء اليها بعض العائلات من يافا وغيرها من المدن الفلسطينية .

- آل زكاك . - آل كبوش .

ونتيجة توحيد الضفتين والمملكة الأردنية الهاشمية فكان هناك الكثير من العائلات الأردنية التي سكنت وتزاوجت بنابلس وهم :.

آل الديك . - آل سلمان سليم . - آل جوابري .

آل الصويص . - آل حداد . - آل الدهم .

وغيرهم ايضا الذين لم اذكرهم ولم اتعرف اليهم والذين لم يبقى منهم احد إلا انهم سكنو في نابلس ورفيديا مالا يقل عن خمسة وعشرون سنة متواصلة .

الوجود المسيحي منذ فجر المسيحية الى اليوم :.وكل هذا يدل على ان الوجود المسيحي لم ينقطع منذ ما يقرب من الفي سنة والى اليوم .

صحيح ان المسيحية لم تنقطع منذ الفي سنة الا ان هذا التواجد قد تعرض لحالات مد وجزر مثله مثل باقي الشعب الموجود بنابلس على الرغم من الصعوبات التي عاشتها فلسطين كلها وما لحق بها من دمار وتشريد وملاحقة الا ان التواجد المسيحي بقي متواصلا ولم يتاثر بما يحيط به الا بالقدر الذي احاق بالشعب الفلسطيني كافة خاصة وان مدينة نابلس تقع في منتصف فلسطين التاريخية و تعتبر من اهم المدن التجارية وكذلك لوجود اراضي زراعية وقريبا منها اراضي خصبة كما انها تقع في قلب المنطقة وهي بذلك محطة ومركز لاتصال العالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه كما انها مهد الحضارة والتاريخ ولاهمية موقعها الجغرافي وحالة من الهدوء النسبي لانها ليست قريبة من الحدود مع الشمال والجنوب الشمال سوريا وعبرها الى تركيا واروبا وجنوبا الى افريقيا وغربا الى البحر المتوسط واتصاله باوروبا مباشرة والشرق الى الأردن والعراق وايران والجزيره العربية وجنوب شرق اسيا.

كما انها تقع على طرق القوافل المتعدده واختلاف انواعها منها قوافل التجارة وقوافل الجيوش المتصارعة وقوافل الحجاج ولكل من هذه القوافل له اثر وجود وذلك لأهمية موقعها الجغرافي والتاريخي ولكون فلسطين مهد الحضارة المسيحية لذلك دفعت الكثير من شعوب العالم المختلفة للمجيء الى فلسطين والتبرك بها والصلاة فيها والسير على الطرق التي سار عليها السيد المسيح .

كذلك لمجيء الكثير من المهتمين بالتاريخ والاثار والتراث ودراستها.

ومع ذلك فإن فلسطين ككل ونابلس بشكل خاص حافظت على نسيجها الاجتماعي الحضاري والتراثي ولم تتاثر بشكل واضح ومثير للاهتمام عبر تاريخها الطويل وبقيت متماسكة ومحافظة على هذا النسيج الاجتماعي الى يومنا هذا.

لابل انها بالوقت الحاضر اصبح هذا النسيج محور الدراسات كلها ليعترفوا على سر وجودها وبقاؤها من جانب ومن جانب آخر وهذه نقطة هامة هو اهتمام ابناء فلسطين بكافة طوائفهم وشرائحهم على بعض السلبيات التي تعيشها المنطقة والخطر المحدق بها في مستقبل الايام وما يلفت انتباه وانظار الجميع الى العلاقة الحميمة الموجوده بين كافة فئات الشعب وطوائفهم المختلفة وخوفهم من الهجرة المتزايدة لابناء هذا الشعب بكافة فئاته وخاصة المسيحيين منهم وفي هذه الفتره بالذات.

وما موضوع هذه الدراسة الا لا ستطلاع التاريخ عبر مراحله المختلفة وموضوع هجرة ابناء فلسطين وهل له علاقة ؟ مباشرة بهجرة المسيحيين نتيجة ضغوط سياسية او اضطهاد ديني او انقاص من قيمة الانسان في هذه الارض المقدسة.

من هنا استطيع القول بأن المسيحيين كما السامريين عاشوا بكرامتهم واحترامهم وتقديرهم وهو ما يشهد به ابناء واتباع هاتين الشريحتين بنابلس على الرغم من وجود بعض السلبيات التي تجتاح اي واقع اجتماعي او سياسي او فئوي في كل مجتمع من مجتمعات العالم.

واخيرا وانطلاقا مما تقدم وخاصة ما يحدث اليوم وما نشهده من حوارات ومؤتمرات للحضارة والدين فاني استطيع ان اوجه دعوة رسمية من ابناء نابلس بكافة طوائفها المختلفة الى جميع المتحاورين والمؤتمرين لدراسة الحضارات المختلفة وخاصة الواقع الديني والخوف الذي يعتري بعضهم حول طائفة من الطوائف هنا وهناك ان يأتوا لزيارة نابلس والمكوث فيها يومين ليتعرفوا عن قرب على الواقع الاجتماعي لكافة الطوائف المختلفة ، كيف يعيشون؟ والعلاقة الحميمة التي تربط كافة الطوائف بعضها مع بعض.

ولن ازيد على هذا الموضوع لمن يرغب بالمزيد من المعرفة ليطلع عن قرب على الواقع المعاش.